الوحدة التاسعة

اختيار طريقة التدريس

- المقدمة.
- طريقة المحاضرة
  - مبررات استخدام طريقة المحاضرة
  - مميزات طريقة المحاضرة
  - عيوب طريقة المحاضرة
  - إجراءات تفعيل المحاضرة
  - أنواع المحاضرة
  - أساليب المحاضرات
    - المحاكاة
    - العرض التوضيحي
    - القصص
    - الشرح
    - الوصف
    - إثارة المشكلات وتوجيه الأسئلة البلاغية
    - مباريات المحاكاة
    - طريقة الحفظ والتسميع
    - طريقة المراجعة
- طريقة المناقشة
  - شروط المناقشة
  - أهداف المناقشة
  - خطوات المناقشة

المعلم عملية الهضم في جسم الإنسان، أو يصف الأوضاع الاجتماعية والثقافية للعرب في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام. وتتوقف فاعلية الوصف على قدرة المعلم على رسم صورة واضحة وجلية عن الحقيقة، أو الظاهرة، أو العملية التي يصفها، ومدى استطاعته لقيادة الطلاب للتفاعل النشط مع حديثه ومتابعته والاستماع به، وانطباعه في أذهانهم.

ويجري الوصف في حالات متعددة نذكر منها :

أ- **الوصف مع وجود الوسيلة الحسية :** فقد لا تفي الوسيلة بالغرض المطلوب، فيلجأ المعلم إلى الوصف؛ كي يسهل الحصول على الخبرة المباشرة كأن يصف خط سير تجربة كيميائية قبل الشروع بها.

ب- **الوصف عند الاستعاضة عن الوسيلة الحسية المادية بوسيلة مباشرة شبه مادية**، كصورة لها أو نموذج عنها، فكثيرا ما يلجأ المعلم للوصف أثناء تقديم صورة أو مجسم للجهاز الهضمي لدى الإنسان، كي تتكامل الصورة في أذهان الطلاب وتتوضح الأمور في أذهانهم.

ج- **الوصف عندما يتعذر منح الطالب فرصة الخبرة المباشرة، أو شبه المباشرة،** إذ من المتعذر تماما استغلال الخبرة الشخصية في بعض النواحي الإقليمية والعرقية في مادة الجغرافيا، أو في الثورات والمعارك والحوادث الاجتماعية في مادة التاريخ.

٦. **إثارة المشكلات وتوجيه الأسئلة البلاغية** : من الانتقادات التي توجه للمحاضرة، هو محدوديتها في تحقيق فاعلية التعلم نتيجة لعدم قدرة الطلاب على الإصغاء والمتابعة خلال الحصة الدراسية في المدرسة . لذلك ينصح المحاضر بتنويع أساليب المحاضرة، وأن يستخدم أسلوب طرح المشكلات وإثارة الأسئلة البلاغية (التحفيزية) كلما كان ذلك ممكنا، ويأتي إثارتها في المحاضرة بهدف تحفيز النشاط الذهني للطلاب، وتطوير رغباتهم، وجذب انتباههم للتفاعل مع محتوى الموضوع الذي تعالجه المحاضرة، ولهذا نتحدث عن المحاضرة الإشكالية،أي ؛ المحاضرة التي يتبع فيها المحاضر أسلوب لإثارة مشكلة ويعمل من خلال الإجراءات المختلفة لحلها إكساب الطلاب معارف جديدة وتطوير قدراتهم ومهاراتهم.

٧. **مباريات المحاكاة** : المباراة أو اللعبة ، هي أية منافسة تجري بين اللاعبين الذين يتنافسون في حدود قوانين معينة، لهدف مكين، كالكسب، أو النصر، أو المكافأة. والمباراة لها خصائص الفعل ورد الفعل المتبادلين بين أطراف مستقلة ولو استقلالا جزئيا على الأقل، ولها أهداف مختلفة، وتتميز لعبة المباراة بالخصائص التالية:

أ- لكل مباراة أهدافها أو أغراضها، فهدف كرة القدم تسجيل أهداف أكثر من الخصوم.

ب- تعين في المباراة أدوار للأشخاص المشتركين فيها.

ج- يحكم المباراة مجموعة من القواعد التي يعمل بها فقط في أثناء سلسلة المباراة.

د- لكل مباراة نمطها السلوكي التقليدي غير المرتبط بالأهداف أو القواعد، ولكنه ضروري للراحة والاستمرار.

ه- لكل مباراة معاييرها الخاصة بالجودة أو الامتياز.

و- لكل مباراة لغتها الخاصة، وهي ضرورية للتعلم.

والمباراة في الواقع، إما أن تكون حقيقية، إما أن تكون محاكاة. وعندما تتم مباراة المحاكاة يقوم المشتركون فيها بأدوار شبيهة بأدوار المباراة الحقيقية، فهم يتخذون القرار، ويتصرفون كما لو كانوا يقةمون بذلك بالفعل في الحياة الواقعية، ويناضلون من أجل أهداف معينة، أي أنهم يحتاجون الكسب فعلا وفقا للقواعد المعمول بها في المباراة.

ولابد من التنويه إلى أنه ليس من الضروري أن كل محاكاة تتضمن مباراة، ولا كل مباراة تتضمن محاكاة.

ولطريقة المباراة المحاكاة عدة خطوات منها :

أ- الإعداد للمباراة.

ب- تحديد مراحل دورة لعبة المباراة.

ج- مرحلة النقد.

تراعي في تصميم لعبة المباراة المحاكاة الخصائص التالية :

أ- تتصف مباراة المحاكاة بأن لها هدفا أو أهدافا اجتماعية.

ب- تتضمن طريقة المباراة المحاكاة تحليلا منظما للأدوار.

ج- تحتوي مباراة المحاكاة على الخصائص المثيرة للمباراة(التمثيل)، والعنصر التحليلي الأساسي هو اتخاذ القرار.

د- الاستعدادات الأولى التي تسبق المباراة ضرورية لانطلاقها ولتحميس اللاعبين، ودفعهم إلى النشاط.

ه- يشترك كل لاعب في هذه المباراة في عملية اتخاذ القرار، وتتطلب من كل لاعب أن يعيش نتائج قراره.

و- الطلاب في قيامهم بهذه المباراة مطلوب منهم أن يقوموا بأدوار عامة، لا بأدوار خاصة.

ز- لا يستلزم الإعداد والتنفيذ وقتا طويلا أو جهدا كبيرا.

ح- المباراة مصممة بحيث تبعد تفضيلات المعلم الخاصة به، حتى لاتؤثر في مواقف اللاعبين.

ط- تشجيع مباراة المحاكاة الطالب على أن يتصل بزملائه اللاعبين كثيرا، فلكي يكسب الطالب لا بد له من أن يتفاعل مع اللاعبين الآخرين وبدرجة كبيرة.

ي- يستطيع المعلم أن يعمل مع مدى واسع من قدرات الطلاب في الوقت نفسه، ومعنى هذا أن مباراة المحاكاة نفسها يلعبها كثير من الطلاب ذوي المستويات المختلفة من المعرفة وذوي المهارات والقيم المتنوعة، فقد تجذب قوة الدافعية الطالب البطيء. بينما يجذب الطالب الذكي وجود استراتيجيات بديلة، كما أن الطلاب البطيئين يتعلمون من الطلاب السريعي التعلم أكثر مما يتعلمون من المعلمين أحيانا.

كما أن مباراة المحاكاة قد تجذب أصحاب المهارة، ومن ينجذبون لعوامل الصدفة، وهذا من شأنه أن يشجع ويعمق تنمية المهارات ذات الصلة، كما أن الطريقة تنمي الخيال المبدع وتدفع إلى العمل بمرونة كبيرة.

وهناك ألعاب محاكاة تبرمج حاليا بالحاسب الآلي، ويستخدمها الطالب في تعلم موضوعات متنوعة بأساليب مشوقة، ويسعى اللاعب أثناء لعبة المحاكاة إلى اللعب، وتسجيل علامات ناجحة بأكبر قدر ممكن. وكلما سجل علامات أكثر تعلم أكثر، ولكنه في الوقت نفسه يزداد تشويقا وحفزا إلى اللعب، وهكذا تتوحد في مثل هذه الألعاب أهداف التعلم واللعب معا، على الرغم من عدم وضوح صيغ الأهداف الخاصة لكل لعبة.

٨. **طريقة الحفظ** والتسميع : طريقة الحفظ والتسميع شائعة الاستعمال بين المعلمين الذين يعلمون الطلاب الصغار، ولقد أسيء استخدام هذه الطريقة، وعلى الرغم مما عليها من مآخذ فيمكن تحويلها إلى طريقة تعليم مناسبة في كثير من الأوقات، واستخدامها بصورة جزئية.

وحتى يعمل المعلم بطريقة الحفظ والتسميع، عليه أن يخلص هذه الطريقة من التصور الشائع عموما، وذلك لأن التسميع عند كثير من الناس انتهى إلى أن أصبح رمزا لنشاط عمل فاتر روتيني كان سبب بغضهم المدرسة، ومن المؤكد أن طريقة التسميع قد يبالغ في استعمالها، بمعنى أن كثيرا من المعلمين يستعملونها وحدها تقريبا، ونظرا لأن هذه الطريقة لا تتضمن في الغالب شيئا أكثر من تسميع مادة معروضة في كتاب مقرر، فإن كثيرا من المربين يعدونها طريقة تعلم صحيحة، وفي بعض الأحيان قد يصعب عد التسميع طريقة تدريس، وذلك لأنه قد ينحدر إلى نوع من التحقيق الذي يحمل معنى التهديد، وأنه يؤدي إلى الاعتماد على المعلم، وإلى التعلم الصم الذي يخلو من الاهتمام بالمعنى، وأنه

يترك الطلاب ولديهم اعتقاد بأن هناك إجابة صحيحة وحيدة لكل سؤال ولا شك بأن طريقة التسميع إن كانت كذلك فإنها تجعل الطالب سطحي التفكير إلى حد كبير.

ويظهر التسميع سيادة تكديس المعلومات دون أن يكون وراء ذلك غرض، بسبب أن المعلومات قد تفيد في التغلب على صعوبة، وبدون وجود اختيار ما هو ملائم من تلك المعلومات، أنه ليس من المبالغة أن نقول أن الطالب يعامل في أغلب الأحيان كما لو كان شريط تسجيل صوتي يسجل عليه مجموعة من الكلمات تعاد حرفيا عند التسميع، أو أن عقل الطالب يعمل كما لو كان صهريجا أو خزانا تصب فيه المعلومات بوساطة مجموعة من الأنابيب، بينما بمثل التسميع المضخة التي تخرج المعلومات منه مرة ثانية عبر مجموعة أخرى من الأنابيب، وتقاس مهارة المعلم في هذه الحالة بقدرته على إدارة هذين الخطين من الأنابيب اللذين يضخان من داخل لصهريج وخارجه.

يحتاج استخدام طريقة التسميع في التعليم إلى مراجعة لها، وإلى تحسينها وفيما يلي بعض الأساليب المقترحة لذلك :

أ- ينبغي على المعلم أن يؤكد للطلاب ما في هذه الطريقة من نقاط قوة، ألا وهي أن المعلم يستطيع أن يحصل على تغذية راجعة مباشرة من طلابه، وأن المعلم يستطيع أن يعطي إجابات سريعة لتعليقات طلابه. وينبغي عليه أن يعتمد على كثير من الاستجابات اللفظية المباشرة على الأسئلة المطروحة.

ب- يمكن أن تتيح الطريقة للمعلم الفرصة لكي يعدّل من إجابات الطلاب، ويوسع فيها ويعمقها ويعلق عليها، ومن خلالها سيكون قادرا على أن يربط وأن يؤلف بين النقاط المختلفة التي يثيرها الطلاب، وأكثر من ذلك، أن المعلم لو أغتنم هذه الفرصة فإنه يستطيع أن يدير حصة التسميع على أساس توجيه طلابه والانتقال بهم من المعلوم إلى المجهول.

ج- ينبغي للمعلم أن يختار أسئلته بعناية، وأن ينظمها بهدف إظهار الارتباطات الزمنية أو المنطقية بين الإجابات المتوقعة، ويطرح المعلم أسئلته في نظام معين يستطيع أن يقود طلابه إلى فهم الارتباطات، وبدون هذا لا تستطيع الأسئلة المتصلة أن تضيف شيئا يستحق الذكر إلى التعليم.

د- يجب على المعلم أن يقتصد في استعمال طريقة التسميع قدر الإمكان، لما لها من عيوب واضحة، وكل الشرور تتفاقم عندما يكثر استخدامها، لذلك على المعلم أن يمزج طريقة التسميع بطرق التدريس الأخرى.